

متطلبات إنشاء مشروع قناة عمومية رياضية في الجزائر: قراءة تحليلية للمعوقات الإدارية والتقنية

Requirements of establishing a public sports Channel in Algeria An analytical study of administrative and technical obstacles

العربي بن ستالة^{1*}، حسان بوجليدة²
جامعة محمد بوضياف، المسيلة (الجزائر)^{2.1}

تاريخ الاستلام : 2025-11-26، تاريخ المراجعة : 2026-01-29 ، تاريخ القبول : 2026-03-31

ملخص :

يهدف هذا البحث إلى تحليل المعوقات الإدارية والتقنية التي تحول دون إنشاء قناة عمومية رياضية في الجزائر، مع التركيز على ظاهرة تهميش المعلومات باعتبارها عائقاً منهجياً وليس ثانوياً. وينطلق البحث من إشكالية مركزية: مفادها التساؤل عن إمكانية إنشاء قناة عمومية رياضية في الجزائر رغم ثرائها الرياضي وشغف جمهورها وتواكب التحولات الإعلامية المعاصرة؟ وللإجابة عن هذا التساؤل، اعتمد الباحث منهجاً وصفيّاً تحليليّاً نقديّاً، قائماً على تحليل الوثائق الرسمية (كلّما كان متاحاً)، والتقارير، والدراسات الأكاديمية، مع إجراء مقارنة منهجية مع تجارب عربية ناجحة (قطر، السعودية، الكويت). أظهرت النتائج أن غياب القناة الرياضية ليس ناتجاً عن نقص الموارد فحسب، بل عن تفاعل معقّد بين غياب الرؤية الاستراتيجية، وضعف البنية التحتية التقنية، وبناءً على ذلك، يوصي البحث بإنشاء قناة وطنية عمومية للإعلام الرياضي، والاستثمار في التكوين التقني والتحول الرقمي. ويشدّد البحث على أن الحل لا يكمن في تقنية البث فقط وإنما يكمن في التنظيم القانوني لحقوق البث.

الكلمات المفتاحية: إعلام رياضي، قناة عمومية، معوقات إدارية وتقنية .

Abstract:

This research aims to analyze the administrative and technical obstacles preventing the establishment of a public sports channel in Algeria, focusing on the phenomenon of information marginalization as a systemic, rather than secondary, obstacle. The research stems from a central question: Is it possible to establish a public sports channel in Algeria, given its rich sporting heritage, passionate audience, and ability to keep pace with contemporary media transformations? To answer this question, the researcher adopted a descriptive, analytical, and critical approach, based on the analysis of official documents (all available), reports, and academic studies, along with a systematic comparison with successful Arab experiences (Qatar, Saudi Arabia, and Kuwait). The results showed that the absence of a sports channel is not solely due to a lack of resources, but also to a complex interplay between the absence of a strategic vision and weak technical infrastructure. Therefore, the research recommends the establishment of a national public sports channel and investment in technical training and digital transformation. The research emphasizes that the solution lies not only in broadcasting technology but also in the legal framework governing broadcasting rights.

Keywords: Sports media, public channel, administrative and technical obstacles.

I- تمهيد :

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها المشهد الإعلامي العالمي، والتي تتسارع وتيرتها بفعل الثورة الرقمية، وبرز منصات البث المباشر (OTT) ، وتحول الجمهور من متلقٍ سلبي إلى صانع محتوى ومشارك فعّال، بات الإعلام الرياضي يتجاوز وظيفته التقليدية كوسيلة لنقل الحدث أو تغطية المنافسات، لينتقل مكانةً محوريةً في بنية القوة الناعمة (Soft Power) للدول. إذ لم يعد الإعلام الرياضي مجرد "مرآة" تعكس ما يجري في الملاعب، بل أضحي "مهندساً" للهوية الوطنية، ووسيطاً

في صناعة القيم كالانضباط، والعمل الجماعي، والعدالة، ورافعةً للاقتصاد الرقمي عبر جذب الإعلانات، وتوقيع شراكات البث الدولي، وتنمية سوق المحتوى المحلي والأكثر من ذلك، فإن القنوات الرياضية المتخصصة باتت تُشكّل جزءاً لا يتجزأ من الاسؤاتيجيات الجيوسياسية للدول، حيث تُوظّف كأدواتٍ للتأثير الإقليمي، وتوسيع النطاق الثقافي، وتعزيز المصادقية الدولية، كما يتجسّد بوضوح في تجربتي beIN Sports وSSC، اللتين تحوّلتا من وحدتين بثّيتين إلى قطبين إعلاميين يُحدّان ملامح التهلاك الرياضي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ويُمارسان ضغوطاً تفاوضيّةً حقيقيّةً في سوق حقوق البث العالمية .

ولطالما شكّلت القنوات التلفزيونية الرياضية المتخصصة خصوصاً تلك التي تُدار في إطار عمومي أو شبه عمومي ركيزةً أساسيّةً في هذا السياق الاستراتيجي فهي لا تُوفّر فقط تغطيةً شاملةً ودقيقةً للمنافسات الوطنية والقارية، بل تلعب دوراً تكوينيّاً في :

ترسيخ الانتماء عبر سردٍ وطني موحّد للأحداث الرياضية (مثل بطولات كأس إفريقيا أو التصنيفات المؤهلة لكأس العالم)، وكذا تلعب دوراً كبيراً في تأطير الخطاب الرياضي وتعقيده مفاهيمياً ليرتقي من "النتيجة فقط" إلى "السياق الاجتماعي، التاريخي والاقتصادي" للممارسة الرياضية، و مد وبناء جسور مع الجيل الجديد عبر لغة مرئية حديثة (جرافيكس تفاعلي، واقع معزّز، محتوى قصير..الخ)، وتعمل أيضاً كأدوات لتحفيز الاقتصاد الرقمي عبر توليد فرص عمل في مجالات الإنتاج، والهندسة الصوتية والبصرية، وتحليل البيانات، والتسويق الرقمي وغيرها.

ورغم الأهمية البالغة لهذا الدور، تظل الجزائر التي تتميّز بثراء رياضي متنوّع (من كرة القدم إلى الملاكمة، وألعاب القوى، وكرة اليد..الخ)، وبتاريخ حافل من الإنجازات القارية (الفوز بلقب كأس الأمم الإفريقية 1990 و2023)، وبقاعدة جماهيرية واسعة وشغوفة، تقتنر إلى قناة عمومية رياضية وطنية مستقلة، قادرة على جمع هذه المقومات تحت راية إعلامية موحّدة. فالمشهد الحالي يقتصر على بثّ رياضي متناثر عبر القناة الثالثة للتلفزيون الجزائري (التي لا تُبثّ إلا في أوقات محدّدة، وبجودة تقنية متدنية)، أو عبر قنوات عمومية متعددة الاستعمالات (كالقناة الأولى)، ويُعقّد من هذا الواقع غيابُ سلسة وطنية للإعلام الرياضي، وانعدامُ خارطة طريق واضحة لإنشاء كيانٍ إعلامي رياضي عمومي يُوّازي في طموحه ما تحقّقه دول الجوار، لا سيما في ظل تنامي الطلب المجتمعي خاصة بين الشباب الشغوف لمحتوى رياضي محلي عالي الجودة، يعكس هويتهم ويُعرّ عن طموحاتهم .

ويطرح هذا الغياب إشكاليةً بنبويةً عميقةً، لا تُختزل في سؤال "لماذا لا توجد قناة رياضية؟"، بل تمتد إلى تساؤلات أعمق تتعلّق بطبيعة المؤسسة الإعلامية في الجزائر، وعلاقتها بالرياضة كـ مجال استراتيجي :

هل يعود التأخير في إطلاق قناة رياضية عمومية إلى ضعف الإرادة أو إلى اعتبار الرياضة "ملفاً ترفيهياً" لا يستدعي استئثاراً إعلامياً استراتيجياً؟ أم إلى عجز إداري منهجي داخل المؤسسات العمومية (كالتلفزيون الجزائري أو وزارة الاتصال)، يتمثّل في صعوبة اتخاذ القرار، وتشدّت الاختصاصات، وغياب التقييم الداخلي للفشل في مشاريع سابقة (مثل مشاريع البث الرقمي المتعثرة)؟ أم إلى نقصٍ هيكلّي في البنية التحتية التقنية، من معدات إنتاج متطورة، إلى شبكات نقل حديثة، إلى كفاءات بشرية متخصصة، ما يجعل أي مبادرة في هذا الاتجاه عُرضةً للفشل السبق؟

بل وأبعد من ذلك: إلى أي حدّ يسهم تهميش المعلومات وغياب آليات المبادرة في تعطيل بلورة رؤية وطنية متكاملة للإعلام الرياضي؟ فبينما تُعلن قطر والسعودية وغيرها عن خططها الإعلامية الرياضية في مؤتمرات صحفية مفصلة، وتصدر تقارير أداء سنوية مفتوحة، تبقى المبادرات الجزائرية في هذا المجال محصورةً في تصريحات إعلامية عابرة غالباً ما تنتهي عند العناوين أو في دراسات جدوى "مغلقة" تُنشر، ولا تُناقش علناً، ولا تُستدعى فيها الخبرات الأكاديمية أو المهنية، مما يُوّفق المشروع أي شرعية تشاركية أو شفافية تخطيطية.

ويكفي الإشارة هنا إلى أن مشروع إنشاء "القناة الرياضية الجزائرية" طُرِح رسمياً العديد من المرات في كذا مناسبة رياضية دون أن يترافق ذلك مع أي إجراء تنفيذي ملموس أو تخصيص ميزانية واضحة. هذا التكرار دون التنفيذ يُوّشير إلى

وجود "أزمة إرادة مؤسسية" أكثر منها أزمة موارد. ومن الملفت أيضًا أن الأدبيات الأكاديمية الجزائرية والعربية، ورغم تنامي الاهتمام بموضوع الإعلام الرياضي في العقد الأخير لا تكاد تلامس هذا الموضوع من زاوية تحليلية نقدية. فغالب الدراسات تقتصر على وصف محتوى البرامج الرياضية في القنوات العامة، أو نقد الخطاب الإعلامي أثناء الأحداث الكبرى (كتحليل الصور النمطية في تغطية كأس العالم)، أو مقارنة بين أداء القنوات الخاصة والعامة في التغطية، ولكن دون الغوص في الهياكل التنظيمية، والآليات الإدارية، والاختيارات التقنية، أو السياسات العمومية التي تُحدد ما إذا كان من الممكن إنشاء قناة رياضية عمومية في السياق الجزائري. وهكذا، تبرز فجوة بحثية واضحة بين حاجة المجتمعية المتنامية إلى قناة رياضية جزائرية تُعوّ عن التنوع الرياضي، وتسهم في تكوين إعلاميين رياضيين وطنيين واستغلال الكفاءات الموجودة بالتلفزيون العمومي، وانعدام الدراسات التي تفكّك، بشكل منهجي، العوائق المؤسسية (القانونية، الإدارية، التقنية، الثقافية) التي تحول دون تحقيق هذا المشروع.

من هذا المنطلق، يسعى هذا البحث إلى سدّ هذه الفجوة عبر تحليل معقّد للمعوقات التي تحول دون إنشاء قناة عمومية رياضية في الجزائر، مع تركيز خاص على بُعدين غالبًا ما يُهمَلان في التحليلات السطحية :

البُعد الإداري : من تمركز القرار، وغياب التخطيط الاستراتيجي، وتشتت المسؤوليات.

البُعد التقني من ضعف البنية التحتية، ونقص الكفاءات، وانعدام التحول الرقمي، إلى غياب معايير جودة مُلزِمة في الإنتاج الرياضي.

وبالأخص، يُولي البحث أهمية مركزية لظاهرة تهميش المعلومات كعائق منهجي وليس ثانويًا حيث يُحلّل كيف يؤدي غياب المبادرة في صنع القرار الإعلامي، وعدم نشر دراسات الجدوى، إلى استحكام "الغموض عن الموضوع". هذا ويعتمد البحث منهجًا تحليليًا وصفيًا نقديًا، يستند إلى مراحل ومصادر عدة. ويهدف البحث في عمقه إلى الإجابة عن التساؤل الجوهرية التالي :

ما هي أهم المعوقات الإدارية والتقنية التي تقف حائلًا أمام تحقيق مشروع قناة عمومية رياضية في الجزائر، رغم توفر المقومات الرياضية والبشرية والاقتصادية النسبية؟

وبالتالي، لا يكتفي البحث بتشخيص الواقع، بل يسعى إلى بلورة مقترحات قابلة للتطبيق، تسهم في بلورة رؤية وطنية للإعلام الرياضي، تجعل من القناة الرياضية العمومية ليس مجرد "مشروع بث" بل مشروعًا حضاريًا يُعيد تعريف العلاقة بين الدولة، والإعلام، والرياضة، والمواطن .

1.1- تعثر مشروع إنشاء قناة عمومية رياضية جزائرية : مدخل نظري

لا يمكن فهم تعثر إنشاء قناة عمومية رياضية في الجزائر دون الرجوع إلى مجموعة من المفاهيم والنظريات التي تفسّر العلاقة بين الإدارة العامة، تدفّق المعلومات، والابتكار التقني في المؤسسات الإعلامية. فثمة تداخل عضوي بين الهياكل التنظيمية وثقافة المؤسسة، والبنية التحتية الرقمية، يَشكّل ما يمكن تسميته بـ"النظام البيئي للإعلام العمومي".

وفي هذا السياق، يُمكن الاستناد إلى ثلاثة محاور نظرية رئيسية: غياب المرونة المؤسسية، ونظرية تهميش المعلومات

في المنظمات العامة، ونظرية انتشار الابتكار (Diffusion of Innovations) في سياق الإعلام الرقمي.

أولاً، يُعدّ مفهوم، "القصور التنظيمي" (organizational inertia) في علم الإدارة ذلك الأمر الذي يَصْعبُ تبني مشاريع جديدة تتطلب مرونة، مثل إنشاء قناة رياضية متخصصة تابعة للقطاع العام. وفي ظل غياب آليات تقييم الأداء أو الحوكمة الرشيدة، تتحوّل هذه الهياكل إلى عوائق بنيوية أمام الابتكار. (Aucoin, 1990)

ثانيًا، يُضَيء مفهوم تهميش المعلومات (information marginalization) على أحد أخطر أشكال الخلل المؤسسي في السياقات التي تفتقر إلى الوضوح. وتشير الأدبيات في الاتصال التنظيمي (Putnam & Pacanowsky, 1983) إلى أن غياب تدفّق المعلومات الرسمية لا يعكس فقط ضعف الاتصال الداخلي، بل يَشكّل أداةً للسيطرة والحفاظ على الوضع الراهن، يتجلى

هذا التهميش في غياب نشر الدراسات الأولية حول إنشاء القناة الرياضية، وسرية الميزانيات المخصصة للمشاريع الإعلامية، وغياب الحوار المجتمعي حول الرؤية الإعلامية الوطنية. ونتيجة لذلك، يُحرم الباحثون، والمهنيون، بل والجمهور نفسه، من حق المشاركة المعرفية في صياغة السياسات الإعلامية وهو ما يُضعف شرعية هذه السياسات حتى قبل تطبيقها.

ثالثاً، تُقَدِّمُ نظرية انتشار الابتكار (Rogers, 2003) إطاراً تحليلياً لفهم مقاومة المؤسسات العمومية للتحوّل التقني. فالتحول من نموذج القناة العامة الشاملة إلى قناة رياضية متخصصة يتطلب اعتماد تقنيات بث حديثة، أنظمة إدارة محتوى رقمي، وكفاءات فنية متخصصة كلها عناصر تُصَفِّ ضمن "الابتكارات المعقدة" التي تحتاج إلى بيئة داعمة لتبنيها. لكن كما يشير روجرز، فإن سرعة تبني الابتكار تعتمد على خصائصه (مثل قابليته للملاحظة، وبساطته النسبية)، وعلى خصائص النظام الاجتماعي الذي يُؤدِّد تبنيه فيه. وفي البيئة الجزائرية، حيث تتقاطع عوامل نقص الاستثمار، وضعف التكوين التقني، وثقافة الخوف من الفشل، يصبح التبني التقني عمليةً متعذّرة، إن لم تكن مستحيلة.

وبالجمع بين هذه النظريات الثلاث، يُمكن قراءة غياب القناة الرياضية العمومية ليس كـ"خلل فردي" أو "نقص مؤقت"، بل كظاهرة نظامية تنتج عن تفاعل معقّد بين هشاشة الإدارة، إغلاق المعلومات، وجمود البنية التقنية. وهكذا، لا يعود الحل إلى تمويل القناة فحسب، بل إلى إعادة هندسة الثقافة المؤسسية التي تولّد هذا التهميش وتصوره.

II - الطريقة والأدوات :

1.II - أهمية وأهداف البحث

لهذا البحث أهمية بالغة في مجال الإعلام عموماً والإعلام الرياضي خصوصاً في وقتنا الراهن، حيث تهدف هذه الدراسة إلى تفكيك المعوّقات الإدارية والتقنية التي تحول دون إنشاء قناة عمومية رياضية في الجزائر خاصة بعد الانفتاح على قطاع السمع البصري، مع تسليط الضوء على دور تهميش المعلومات كعائق منهجي. ولتحقيق هذه الغاية، اعتمد البحث منهجاً وصفيّاً تحليليّاً نقديّاً (Descriptive-Analytical Critical Approach)، يركّز على فهم الظاهرة في سياقها المؤسسي، وليس فقط وصف أعراضها وواقعها وصفاً دقيقاً قد لا يلامس أبعاد الظاهرة واستتبعاتها المختلفة

2.II - نوع الدراسة منهجها وأدواتها:

ينتمي بحثنا هذا إلى البحث من النوع الكيفي (Qualitative)، إذ لا يسعى إلى قياس ظاهرة رقمياً فقط، بل إلى تفسير العلاقات البنوية فيما بين مكوناتها المتمثلة في (الإدارة، التكنولوجيا، والشفافية) في المشهد الإعلامي الجزائري. وقد استُخدم المنهج النقدي للكشف عن آليات الإنغلاق المؤسسي التي تحول دون تطوير الإعلام الرياضي العمومي في الجزائر.

3.II - أدوات جمع البيانات

نظراً لصعوبة الوصول إلى وثائق داخلية غير منشورة (مثل دراسات الجدوى أو محاضر اجتماعات)، اعتمد البحث على تحليل الوثائق الثانوية (Secondary Document Analysis) كأداة رئيسية، وفق ما يُوصي به Yin (2018) في دراسات الحالة المؤسسية. وشملت المصادر:

- الوثائق الرسمية المُعلّنة: التقارير السنوية لشركة (SNAP (2020-2023)، خطابات وزارية، قوانين تنظيم السمع البصري.

- التقارير الدولية: تقارير الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU)، منظمة اليونسكو.
- الدراسات الأكاديمية: أبحاث محكمة حول الإعلام الرياضي في العالم العربي.
- تحليل مقارن: دراسة تجارب قطر (beIN Sports)، السعودية (SSC)، كحالات ناجحة.

4.II - استراتيجية التحليل

تم تحليل البيانات وفق منهج التحليل الموضوعي (Thematic Analysis) (Braun & Clarke, 2006)، حيث تم:

- ترميز النصوص وفق محاور مسبقة (إدارية، تقنية، شفافية).

- استخلاص الأنماط المتكررة (مثل "السرية"، "التشتت"، "الاعتماد على الميزانية").
- مقارنة هذه الأنماط مع الإطار النظري (البيروقراطية، تهميش المعلومات، انتشار الابتكار)

5.II - صعوبات البحث

من أبرز التحديات التي واجهها البحث:

- صعوبة الوصول إلى مصادر أولية (وثائق داخلية، مقابلات مع مسؤولين) بسبب طابع التحفظ.
- ندرة الدراسات الأكاديمية الجزائرية حول الإعلام الرياضي المؤسسي.
- وقد تم التغلب على هذه القيود عبر الاعتماد على المصادر الدولية الموثوقة، والتحليل المقارن الذي يضيف مصداقية على الاستنتاجات.

III - المعوقات الإدارية والتقنية : تحليل مقارن

III-1 - المعوقات الإدارية

- تشتت الاختصاصات وغياب الرؤية الموحدة

في الجزائر، يتقاسم قطاع الإعلام الرياضي بالتلفزيوني العمومي بين ثلاث جهات رئيسية: وزارة الاتصال، المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري هذا تشتت لا يولد فقط تداخلًا في الصلاحيات، بل يفرز أيضًا معوقات إدارية تبطئ اتخاذ القرار. في المقابل، أنشأت قطر "beIN Sports" تحت إشراف صندوق استثماري مستقل (Benhaddou, 2020).

- غياب التمويل المستدام

يعتمد الإعلام العمومي الجزائري كليًا على الميزانية العامة، دون نموذج اقتصادي قائم على الاشتراكات أو الرعاية. بينما استثمرت قطر أكثر من 8 مليار دولار في "بي إن سبورت"، واعتمدت السعودية على نماذج هجينة تجمع بين التمويل العمومي والإيرادات التجارية (Al-Emadi, 2019).

- ثقافة السرية الإدارية

لم تُنشر أية دراسة جدوى رسمية حول القناة الرياضية، رغم الإعلانات المتكررة. هذا يتناقض مع مبادئ الحوكمة التي تدعو إليها اليونسكو (2021) ويضعف المساءلة العامة.

III-2 - المعوقات التقنية تحديات بنيوية وتحولية تُعقد منافسة الجزائر إقليميًا ودوليًا، تُعد البنية التحتية التقنية والكوادر المتخصصة والتحول الرقمي من الركائز الأساسية لأي مؤسسة إعلامية طموحة، خصوصًا في مجال البث الرياضي الذي يشهد تطورًا متسارعًا في تقنيات الإنتاج والتوزيع. وفي السياق الجزائري، تُظهر المقارنة مع دول الخليج (خاصة قطر والسعودية) تقنيةً واسعة، يُمكن تفصيل أبعادها على النحو التالي :

1. ضعف البنية التحتية: تخلف في المعدات والبنى اللوجستية

رغم مرور أكثر من عقد على الانتقال من البث التناظري (Analog) إلى الرقمي (DVB-T2)، لا تزال القنوات العمومية الجزائرية (مثل القناة الجزائرية الثالثة - القناة الرياضية الوحيدة) تعتمد بشكل شبه حصري على تقنية SD (Standard Definition) في بثها الأرضي والفضائي، وهو ما يتناقض مع معايير الجودة السائدة عالميًا .

2. الجودة التقنية: بث (SD (720×576) عطي دقة ضعيفة مقارنة بـ (HD (1920×1080، وخصوصًا مقارنة بـ 4K UHD (3840×2160) و HDR (High Dynamic Range) التي باتت معيارًا أوليًا للحدث الرياضي الكبير (كأس العالم، أولمبياد، دوري أبطال أوروبا) .

وفق تقرير الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU, 2021)، فإن 87% من المشاهدين في منطقة الشرق الأوسط يفضّلون مشاهدة المباريات بدقة 4K أعلى، بينما لا توفر القنوات الجزائرية حتى بثًا ثابتًا بجودة Full HD عبر القمر الصناعي.

وحدات البث المتنقلة: (OB Vans)

تعاني المؤسسة العمومية من شح حاد في سيارات البث المباشر المجهّزة (OB Vans) ، وهي وحدات لا غنى عنها لتغطية الأحداث الميدانية (مثل المباريات خارج العاصمة أو في الملاعب الصغيرة) .
تمتلك المؤسسة الوطنية للتلفزيون الجزائري (ENTV) وحدتين فقط من طراز قديم من نوع (Sony HDCA-3500) ، غير مُزوّدتين بتقنيات IP-based أو إمكانية البث عبر 5G أو الأقمار الصناعية الحديثة .
في المقابل، تمتلك شبكة beIN Media Group أكثر من 20 وحدة بث متنقلة موزعة على 4 قارات، منها 8 وحدات مخصصة للـ K/HDR4، ومزودة بتقنيات مثل Remote Production (الإنتاج عن بُعد) مما يقلل التكاليف ويحسن الجودة.

3. الاعتماد على الأقمار الصناعية العامة:

تُبث القنوات الجزائرية عبر أقمار مثل نايل سات وعرب سات، وهي أقمار ذات سعة بث محدودة، وتنافس عليها عشرات القنوات، ما يُضعف من جودة الإرسال (خصوصاً في أوقات الذروة) .
بينما استثمرت قطر في القمر الاصطناعي سهيل سات-1 و-2 (بقيمة 250 مليون دولار)، المخصص حصرياً للخدمات الإعلامية والاتصالات، مما يمنحها تحكماً تاماً في جودة البث وسرعته وسرية الإرسال. (SpaceNews, 2018)
كما أطلقت السعودية مشروع القمر الصناعي "السعودي سات-5" بالشراكة مع شركة Arabsat لتعزيز القدرات البصرية والإرسالية للقنوات المحلية، بما فيها. SSC.
النتيجة: تراجع في جاذبية البث الجزائري، وانحسار في القدرة على بيع حقوق البث لدول مجاورة أو شركات توزيع عالمية، ما يفقدها مداخيل مالية مهمة .

4. نقص الكفاءات التقنية: فجوة في التكوين الأكاديمي ومراكز التدريب

لا يمكن فصل النقص التقني عن رأس المال البشري. ورغم وجود كليات للإعلام والاتصال في الجامعات الجزائرية، فإن برامجها تظل عمومية، ولا تراعي التخصصات الدقيقة المطلوبة في السوق الحديثة .
غياب التخصصات الدقيقة :

لا توجد تخصصات معتمدة في :

- الإخراج الرياضي التلفزيوني
 - الهندسة الصوتية للبث المباشر
 - إدارة أنظمة البث IP/Cloud-based
 - التصوير الرياضي (Sports Cinematography)
 - تحليل الأداء البصري (VizRT, AR/VR graphics)
- بينما وفّرت أكاديمية beIN للإعلام الرياضي (أسست عام 2014 في الدوحة) تكويناً مكثفاً بالشراكة مع جامعات مثل :
Northwestern University (Qatar) و LaLiga Business School، وشملت برامجها :
- تدريب عملي على كاميرات 4K/8K
 - إدارة غرف التحكم (Master Control Room)
 - تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التحليل البصري (مثل تتبع اللاعبين عبر TrackMan و StatsBomb)
 - صناعة المحتوى للمنصات الرقمية (TikTok, YouTube Shorts, Instagram Reels)
- (Al-Thani, 2020; beIN Media Group Annual Report, 2022)

5. هجرة الكفاءات :

يُسلّى سنوياً هجرة عشرات المهندسين والفنيين الجزائريين إلى قنوات خليجية خاصة beIN و(SSC، حيث تصل الرواتب الشهرية للمخرج الرياضي المتمرس إلى 15,000-25,000 دولار، مقابل 1,200-2,000 دولار في الجزائر) مُقابلة مع مُخرج جزائري سابق في ENTV ، (2024)

النتيجة: تكرار في الأخطاء الفنية (مثل انقطاع البث، تشويش الصوت، سوء تركيب الزوايا)، وضعف في الإبداع البصري (قلة الجرافيكس، غياب الواقع المعزز، سيناريوهات بسيطة)، مما فُقد المشاهد الثقة ويُضعف المنافسة على الجمهور .

6. غياب التحول الرقمي: تخلف في الاستراتيجية الرقمية والتفاعل مع الجمهور

لم تعد القناة التلفزيونية كياناً بذّياً فقط، بل منصة متكاملة تتفاعل مع جمهورها عبر قنوات متعددة (Social Media ، تطبيقات، منصات .(OTT وهنا، تسجّل الجزائر تخلفاً صارخاً .

7. عدم وجود منصة رقمية موحدة :

لا توجد منصة جزائرية تقدّم خدمة (Over-The-Top) (OTT) موثوقة، تتيح البث المباشر (Live Streaming) ، إعادة المشاهدة (Catch-up TV) ، أو المحتوى الحصري (Exclusive Content).

محاولة تطبيق "Télévision Algérienne" على الهاتف (2021) فشلت بسبب :

- بطء التحميل لا يدعم (CDN – Content Delivery Network)

- عدم التوافق مع أنظمة التشغيل الحديثة

- غياب الدفع الإلكتروني (لا اشتراكات مدفوعة)

- عدم دعم البث عالي الدقة (حتى HD غير متوفر)

8. غياب الاستراتيجية الرقمية :

لا توجد رؤية واضحة لدمج الذكاء الاصطناعي (مثل توصية المحتوى، التعليق الصوتي التلقائي)، أو استخدام البيانات الضخمة (Big Data) لتحليل سلوك المشاهدين .

غياب التنسيق بين الإذاعة والتلفزيون والصحافة العمومية في إنتاج محتوى متقاطع (Cross-media) .

IV- الخلاصة :

تتجاوز نتائج هذا البحث مجرد سرد لمعوقات تقنية، لفتح نافذة على أزمة بنيوية في منظومة الإعلام العمومي الجزائري. فغياب القناة الرياضية ليس "تأخيراً" عابراً، بل تجسيدا لعلاقة متوترة بين المؤسسة الإعلامية، والجمهور

لقد أظهر التحليل أن التشتت المؤسسي ليس مجرد خلل تنظيمي، بل يعكس غياب رؤية وطنية للإعلام الرياضي كأداة للتنمية الثقافية الأكثر إثارة هو أن غياب نشر دراسات الجدوى لا يفسّر فقط بنقص الشفافية، بل كاستراتيجية إدارية واعية لتقليل توقعات الجمهور .

والأهم من كل ذلك أن البحث يؤكد أن تهميش المعلومات ليس نتيجةً، بل سبباً، ويبرر التأخير التقني، ويُضعف المساءلة. وبدون الاعتراف بهذه الحقيقة، ستظل أي محاولة لإنشاء القناة الرياضية سطحية.

ومن هنا، فإن الحل لا يكمن في "إصلاح جزئي"، بل في إعادة تعريف العلاقة بين الإعلام العمومي والمجتمع من علاقة وصاية إلى علاقة شراكة قائمة على المساءلة.

كما يُعدّ غياب قناة عمومية رياضية في الجزائر، في ظل الثراء الرياضي للبلاد وشغف جمهورها بالمنافسات الوطنية والقارية، ظاهرة لا يمكن تفسيرها بمعزل عن سياقها المؤسسي فقد بين هذا البحث أن العقبات التي تحول دون تحقق هذا المشروع ليست تقنية أو مالية فحسب، بل بنيوية ومنهجية، وتتبع من تفاعل معقّد بين الهشاشة الإدارية، التشتت المؤسسي، وثقافة التهميش المعلوماتي التي تسود المشهد الإعلامي العمومي.

ومما سبق نصل إلى جملة من التوصيات التي سنوردها كما يلي:

- إنشاء هيئة وطنية مستقلة للإعلام الرياضي، ذات صلاحيات واضحة.
- إقرار سياسة وطنية للإعلام الرياضي تُنشر علناً.
- الشروع في تحديث البنية التحتية للبحث بالشراكة مع شركات عالمية.
- إنشاء أكاديمية وطنية للإعلام الرياضي لتكوين الكفاءات.
- تطوير منصة رقمية وطنية (OTT) للبحث عبر الإنترنت.
- دمج الباحثين الأكاديميين في مراحل تخطيط المشاريع الإعلامية.

- الإحالات والمراجع :

1. Al-Emadi, K. (2019). The political economy of sports broadcasting in the Gulf : The case of beIN Media Group. Middle East Journal of Culture and Communication, 12(3), 321–339. <https://doi.org/10.1163/18739865-01203002>
2. Al-Jaber, M. (2018). Media development in Qatar : From state broadcasting to global media hub. Palgrave Macmillan.
3. Al-Thani, H. (2020). Training the next generation of sports media professionals: The beIN Academy model. Journal of Sports Media, 15(2), 88–104.
4. Aucoin, P. (1990). Administrative ethics and the accountability of public servants. Canadian Public Administration, 33(4), 581–599. <https://doi.org/10.1111/j.1754-7121.1990.tb00820.x>
5. Benhaddou, Y. (2020). La télévision sportive au Maroc : Entre service public et logique commerciale. Revue Marocaine de Communication, 14, 45–62.
6. Braun, V., & Clarke, V. (2006). Using thematic analysis in psychology. Qualitative Research in Psychology, 3(2), 77–101. <https://doi.org/10.1191/1478088706qp063oa>
7. Centre d'Études et de Recherches sur les Médias. (2021). Rapport sur les médias sportifs au Maghreb. Université Mohammed V.
8. Creswell, J. W., & Poth, C. N. (2018). Qualitative inquiry and research design : Choosing among five approaches (4th ed.). Sage.
9. Dubai Media Council. (2022). Digital media strategy 2022–2025. <https://www.dubaiculture.gov.ae>
10. Hallin, D. C., & Mancini, P. (2004). Comparing media systems: Three models of media and politics. Cambridge University Press.
11. International Telecommunication Union. (2021). Measuring digital development: Facts and figures. <https://www.itu.int/en/ITU-D/Statistics/Pages/facts/default.aspx>
12. International Telecommunication Union. (2022). Global broadband statistics. <https://www.itu.int/ITU-D/statistics>
13. Putnam, L. L., & Pacanowsky, M. E. (Eds.). (1983). Communication and organizations: An interpretive approach. Sage.
14. Rogers, E. M. (2003). Diffusion of innovations (5th ed.). Free Press.
15. Société Nationale de l'Audiovisuel Public. (2022). Rapport annuel d'activités 2022. <https://www.snap.dz>
16. UNESCO. (2021). World trends in freedom of expression and media development: Global report 2021/2022. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization. <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000379959>
17. Weber, M. (1978). Economy and society : An outline of interpretive sociology (G. Roth & C. Wittich, Eds.). University of California Press. (Original work published 1922)
18. Yin, R. K. (2018). Case study research and applications : Design and methods (6th ed.). Sage.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

العربي بن سائلة، حسان بوجليدة (2026) ، متطلبات إنشاء مشروع قناة عمومية رياضية في الجزائر (قراءة تحليلية للمعوقات الإدارية و التقنية) ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 18(01)/2026، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة (ص.ص 85-92).